# باب المراسلة والمناظرة

قدرنا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فضاءً ترفيهاً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان ولكن العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فمن براءة كلو ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغلاط غير عظيم كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تُستحار على المطوّلة.

## الليل

قد اودعتهُ الناسُ اسرارَها كأنهُ للسر نعم المقرّ
الخانهُ تقبيل اهل الهوى وهمسُ من يحلو لديهِ السهرّ
ونوح معمورٍ شكا حبهُ بشير شكواهُ خفيف الشجرّ
يزيدها البلبل من لحنهِ ما شاءهُ البلبل وقت السحرّ
اسرارهُ تجهل مكنونها يبتكها البدر أذا ما سفرّ
في لجة الليل ومن سرهِ يستولد الليلُ عقولَ البشرّ
هل يعجب العقل اذا ما رأى في ظلة الليل شموس الفكرّ
في صدرهِ يهجع اهل الدنى ويسهر الصب يناجي القمرّ
في صدرهِ تضحك بنت الهوى وضحكها عنوان ذاك الكدرّ
في صدرهِ يقتل من قد رأى في عيشهِ الضنك وذاق الضجرّ
يخالهُ السارق ثوباً أذا رماهُ تلقاهُ عيون البشرّ
ويجزع الصنديد خوفاً اذا رآهُ من بين القبور انتشرّ
يموت في اليوم ويحيا به هل يهزأ الليل بحكم القدرّ

## أخاف

أخاف الشمس توقظ في فؤادي عرامةَ ذلك الرجل الصيدِ
أخاف البدر في الظلمات ينفي لذيذ النوم عن عين السعيدِ

أخاف الحب ان الحب داء ... يغل القلب صغ من الحديد
أخاف الصبر ان نكثت عهودي ... فتاة دأبها نكث العهود
لها قلب يُروّعهُ وفاني ... ولي قلب يُروّعهُ بالصدود
وما صبرُ المحب سوى قيود ... لقلب لم يكبّل بالقيود
أخاف الردّ والاصحاب أني ... أعاف الريّ من خمر العبيد
أخاف النفس ان ترضى بخل ... اذا نادیتها یا نفس جودي
أخاف السعد واليؤساء حولي ... يسامون العذاب من السعيد
أخاف من الوجود وما حواهُ ... وما سوف افعل في الوجود

## شاب يحتضر

فوق سرير الموت نام الذي ... زال ابتسامُ العيش عن ثغره
قد ودّع الآمال لا يرتجي ... منها سوى الراحة في قبره
مقطّعاً ان شمتهُ خلتهُ ... مستجمعاً ما جال في فكره
يطلب خلاً صادقاً واعياً ... يهدي لهُ ما شاء من سره
يرنو إلى ام جفاها الكرى ... تنتظر المجهول من امره
يبحث عن صدر اذا ضمهُ ... أباد جيش الموت من صدره
كطائر ذي شجن صامت ... ابعدهُ المقدور عن وكره

## الشفق

انت دمع النهار في صفحة الكو ... ن يجي في الليل سرًّا خفيًا
انت دار الاسى وقدنا وجدنا ... فيك للشعر موطناً ابديًا
انت كنز للحب اودع فيهِ ... مَلَكُ الشعر حبهُ العذريًا
صامت انت تسمع الطير في الزر ... ض يغني لنيل حظًا شجيًا
يسمع الليلُ حين تبدو أنينًا ... لنهارٍ قضى حزينًا شقيًا
انا أبكي وأنت تبكي وقدنا ... نحن نبكي ذاك الغرام سويًا
لست تبكي الوجود والناس لكن ... انت تبكي خلف الخيال عليًا

محمد تيمور

## تقويم الابدان لابن جزلة الطبيب

وقفت على الجزء الثالث من المجلد الحادي والخمسين من المقتطف فوجدتهُ جنة علوم وفوائد ومن جملة تلك الكنوز التي اودعت ذلك الجزء ما جاء من الكلام عن كتاب تقويم الابدان . وقد ذكرتم في الصفحة ٢٩٩ انكم لم تسمعوا انهُ عني احد بطبعهِ ونشرهِ . وقد اصبتم لان ما تعلمونهُ عن مطبوعات ديار الشام يرقى الى ما قبل الحرب والاَّ ففي مدة هذه السنوات الثلاث قد طبع بعض المصنفات في الشام وبيروت ومن جملة تلك التآليف هذا التقويم لتقويم الابدان فقد أبرز الى عالم النور في الشام سنة ١٣٣٣ هجرية في مطبعة الروضة بالقطع الكامل الكبير على احسن ورق وقد عُني باكمالهِ حلَّة الشور العربي الغيور الاديب سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياضة سابقاً في بغداد وقد طبعهُ على الحالة التي وضعها لهُ مؤلفهُ اي بالجداول المرتبة ترتيباً سهل المراس لا يكلف الناظر فيهِ ادنى تعب او مشقة على حدّ ما وصفتموهُ من الوصف البديع في مجلتكم المفيدة الممتعة

والكتاب مطبوع باجزائهِ الثلاثة لان ما اشرتم اليهِ هو عبارة عن جزء من هذه الاجزاء . والعناوين وان كانت ثلاثة الاَّ انها تقوم كتاباً واحداً في موَّداهُ الطبي . فالمطبوع اذاً هذا الجزء الاول الذي اشرتم اليهِ ومعهُ الجزءان الثاني والثالث

فالجزء الثاني او الكتاب الثاني هو « تقويم الصحة » وهذا الكتاب على وضع الكتاب الاول بنظامهِ وترتيبهِ وضوابطهِ لكن ابحاثهُ موقوفة على النباتات او الاثمار وفوائدها وخصائصها ودرجات طبائعها تبعاً لاقوال مشاهير ذلك العهد او عهد من تقدمهم من علماء العرب وغير العرب كاليونان والرومان . ويذكر فيهِ ايضاً منافعها ومضارها وما يدفع بهِ مضارها ووجود الاحسن منها ومحل وجودها وفي هذا الكتاب ايضاً ذكر لحوم الحيوانات الطائرة والسارحة وألبانها وخواص كل ذلك مما يطول سردهُ

والكتاب الثالث يبحث في الاقرباذين والصيدلية وتراكيب الادوية وتهيئة الحبوب والمعاجين وسائر الادوية لكي لا يحتاج الطبيب ان يضيع وقتهُ سُدًى معتنياً بما يستطيع الاستغناء عنهُ اذا اودعهُ رجلاً همَّهُ هذا الامر

فهذه الكتب الثلاثة هي التي طبعت معاً ولله شارك سليمان الدخيل بضعة علماء من نجد ومن الشام وراجعوا طائفة من كتب الفن من حديثة وقديمة لتصحيح ما وقع فيهِ من اغلاط الناسخين الماسخين

والنسخة التي اتخذت أمّا للبنات المطبوعات هي التي كانت في مكتبة شيخ الاسلام « حكمت » التي اوقفها على المدينة . ومن جملة ما نقل عن تلك الخزانة عدة تواريخ تبحث عن بغداد . وكتاب صور الاقاليم للبلخي وكتاب ديوان الادب للفارابي وقد اهداهُ الناقل الكريم سليمان الدخيل الى ادارة مجلة « لغة العرب »

اما سبب طبع الكتاب الذي ذكرنا طبعهُ هنا فهو : ان الحكومة الاتحادية كانت قد امرت بقبض جميع كتّاب العرب ونفيهم الى بلاد الاناضول او قتلهم في الطريق اذا كانوا من المشبوهين فلما سمع بهذا النبأ الشؤوم صاحب الرياض انهزم الى ديار العرب ومنها الى المدينة فزار الخزانة فنسخ منها ما نسخ ثم ذهب الى الشام ساعياً بطبع ما عثر عليهِ من الكنوز العلمية . فلما درت بهِ الحكومة الاتحادية قبضت عليهِ وزجتهُ في السجن وصممت على ارساله الى عاليه ليحاكم . لكن حدث في تلك الاثناء اضطراب في نواحي الشام فأفرج عنهُ مكفولاً الى ان يؤتى باوراقهِ من بغداد . فلما رأى ان هؤلاء المشائيم سيئو النية افلت هو وكفيلهُ ولا افلات جرابة الصرّار ورجع الى ديار العرب بعد ان تمّ طبع الكتاب الذي اشرنا اليهِ . ومن ديار العرب جاء بغداد وهو الذي افادنا هذه الافادات

وقد افادنا الصديق العزيز الكريم النفس والاخلاق ان الاتحاديين نقلوا من المدينة كتب تلك الخزانة الى دمشق (الشام) قائلين : ليس في هذه المدينة من يحسن الاطلاع على هذه المصنفات . والحقيقة انهم نقلوا الى الشام بعضاً منها واخذت البقية الى الاستانة وبرلين وبيوت بعض رؤوس الاتحاديين . وعلى هذه الصورة تبدّدت تلك الكنوز بدون ان يعرف مصيرها الحقيقي فان وقعت بايدي الالمانيين فانهم يعزونها يوماً الى الوجود مرتدية حلل الطبع الموشاة . عسى ان تتحقق الآمال . ولا فلا

ان ما كتبتهُ الى هنا نقلتهُ عن رواية الصديق العزيز لكني لم ار هذا الكتاب مطبوعاً ولا اظن انهُ اتقن تصحيحهُ والسبب لان الذين تولوا طبعهُ هم من العلماء الاجلاء لكنهم ليسوا من الاختصاصيين . يظهر ذلك من طبع [illegible] الاعراب على جميع الكلمات الفنية والاصطلاحية فان مفردات البيطار المطبوع في مصر وكتاب حياة الحيوان الكبرى المطبوع في مصر ايضاً وكتاب الحيوان للجاحظ وغيرهُ من المصنفات المطبوعة في البلاد العربية التي لم يجرِ نشرها على اختصاصيين اكفاء قد تطرق اليها التصحيف ودبّ اليها التحريف حتى مرّ بي الكثير من مطالعتها اذ لا يدري اي شيء يذهب القارىء . فأرى كلام المؤلف وتفهمهُ ثم الى التصحيح ما يعثر بهِ في كل سطر من الاغلاط الفظيعة التي ترميهِ في المتاهة والمهالك

فاذا قلت مثل حضرتكم اغلاط في ما نشرتموهُ من الاسطر من كتاب ابن جزلة فما القول في ما تولّى نشرهُ غيركم . فقد جاء في المقتطف ص ٢٩٧ س ١٤ : فليعفُ بالفراريج واطراف الجلي واخس والهندباء والصحيح الحلي . واما الجلي فلا معنى لها . واما اطراف الحلي فتوكل كما توكل احرار البقول ( السلطة salades ) والحلي وهو ما ابيض من يبيس النعي وهو يوكل . — وجاء في تلك الصفحة س ١٩ : ولدع كخفس الابر وحرارة لذاعة والصواب : ولدع كخفس الابر وحرارة لذّاعة اي باعجام الذالين . وجاء فيها ايضاً س ٢٦ سكر طبرزد : والصحيح طبرزذ بباء موحدة تحتية بعد الطاء وذال معجمة في الآخر . — وجاء في الصفحة ٢٩٨ س ٧ : وان كان في امرأة ( اي السرطان ) قبادرار اخيض ثم بطبوخ الانتيمون . وهو خطأ كبير لأنّ مفعول الانتيمون القبض وهو بخلاف ما يريدهُ المصنف . والصحيح ان يقال : الانتيمون او الانتيمون كما يظهر لادنى تأمل

ولا عجب اذا فاتكم هذه الاغلاط فان الكتب الاصطلاحية مشحونة الفاظاً غريبة او هي اليوم عندنا غريبة بل قد يفوت بعض هذه الامور اعظم العلماء واللغويين فان المخصص الذي تولّى طبعهُ اللغوي الكبير الشيخ محمد محمود الشنقيطي لا يخلو من اغلاط مع ان الواقف على تصحيح هذا المصنف الجليل ابدى من العلم والدراية والوقوف على اسرار اللغة وفضائل الاقدمين وشعر المخضرمين والمولدين ما يحمل القارئ الى القول : هذا ان الشيخ محمد محمود الشنقيطي فاق الاوائل والاواخر في معرفة تلك الاسرار والاشعار . — ونحن لا نقول هذا الكلام حطّاً من قدر ذلك الرجل الكبير بل اظهاراً للحقيقة فكما اننا نشهد لهُ بسعة العلم ووفرة الاطلاع نشهد ايضاً انهُ قد فاتهُ شيء كثير . ولا بد من اننا نشيء لكم مقالةً بهذا المعنى ليرى القراء اننا لا نتكلم جزافاً والله الموفق بغداد الحكيم

[ المقتطف ] نشكر لكم هذا البيان ونرونا منتظرين فتح الشام حتى نرى النسخ المطبوعة من هذا الكتاب النفيس والنسخة التي بين ايدينا فوتوغرافية وخطها الاصلي من اجمل الخطوط واوضحها فلم يخطر ببالنا ان فيها مظنة للخطإ في رسم الحروف . وما ذكرتموهُ من الانتقاد صواب ولكن المنقول في المقتطف مطابق للاصل الاّ الانتيمون فاننا نرى الآن ان لفظها اقرب الى الفاظ منها الى النون وبعدها تاء مثناة . ولو اردنا طبع هذا الكتاب لوجب علينا ان ندقق في تحقيق كل كلمة نراها مظنة للشك ولو ابقيناها على اصلها ورضعنا القراءة الصحيحة في الحاشية

## حالة أسمم غريبة

احمد س. عمرهُ ٣٠ سنة سليم معتاد تعاطي تركيب القتبسهُ من كتاب « تذكرة داوود» لتقوية الاعصاب وهو مركب من عنزروت وصفار البيض وعسل ولبان ذكر يشتريهِ عادة من عطار معلوم عندهُ ولم يشعر بضرر من تعاطيهِ . ولكنهُ اشتراهُ مرة من عطار آخر وشربهُ في الساعة ٧ من صباح يوم ٢٨ ابريل سنة ١٩١٧ فشعر بعد ساعة بالاعراض الآتية : هبوط عمومي . تثميل في جميع الجسم وخصوصاً الشفتين وشعور بحرارة وانكماش في الفم واللسان والحلق

شاهدتهُ الساعة ١١ صباحاً فوجدتهُ خافت الصوت حافظاً لقواهُ العقلية ولذاكرتهِ . منخفض حرارة الجسم الطبيعية . جلدهُ مغطى بعرق بارد لزج نبضهُ خيطي متقطع وبطيء جداً . تنفسهُ بطيء وخفيف وفي عضلات اطرافهِ تقلصات خفيفة وتثميل في عموم الجسم وخصوصاً في الشفتين واللسان والانامل مع توهم ان في وجههِ انتفاخاً والحقيقة كانت على عكس ذلك فان وجههُ كان متقلصاً منكمشاً . يعتريهِ احياناً تشنجات يسيرة في عضلات الوجه وعطاس . فعل الحدقتين المنعكس طبيعي . افراز البول قليل جداً . يشعر بشيء من الالم في القسم الشراسيني . ليس عندهُ قيء او اسهال او صداع . يخيل اليهِ انهُ سيموت سريعاً . وبعد الظهر اغمي عليهِ حتى توهم احد اقاربهِ انهُ توفي ( نشاهد عليهِ ) . واستمرت هذه الحالة الى المساء بدون تحسين ظاهر على رغم العلاج ولكنهُ نام نحو نصف الليل وفي صباح اليوم التالي عادت حرارة الجسم الى درجتها الطبيعية وتحسنت حالة الصوت وزال شيء من هبوط القوى ولكن التثميل والتقلصات بقيت وبقي هو يتحسن تدريجياً مدة اسبوعين حتى شفي تماماً

العلاج . غُسلت المعدة بالطريقة المعروفة . وأعطي حقنتي سلفات الاتروبين واحدة كل خمس ساعات وحقن زيت الكافور كل ثلاث ساعات . وصنجرام كافور وحقن شرجية بالقهوة المركزة والكونياك ودلك جسمهُ بالكونياك دلكاً مستمراً واصر على ارجاع حرارتهِ بوضع مقادير كبيرة من زجاجات الماء الساخن حول فراشهِ وبتغطيتهِ جيداً وعلى رغم هذه الوسائط كلها لم نتمكن من التغلب على الهبوط قبل المساء . وفي اليوم الثالث اعطي شربة زيت خروع ثم استمر يتناول مزيجاً مدراً للبول مع اعطائهِ حقنتي استركنين يومياً حتى شفي

وقد استنتج من التحليل الكيماوي للمواد التي استخرجت من المعدة ان السم الذي كان في التركيب هو فلويد حانق الذئب (Aconitine) . وهذا التحليل في معمل مدرسة الطب بناء على طلب النيابة

وكان ذلك طبعاً لما تبادر الى ذهني عند مشاهدتي للمريض لان الاعراض التي رأيتها فيه تشبه اعراض التسمم بهذا السم الدكتور فيتالي

مفتش صحة قسم عابدين

---

# باب الزراعة

## بيض هذا العام وزيادته

اتى الشتاء وافتتحت معامل التفريخ وتحسنت حركة تصدير البيض لموافقة الطقس (بقدر ما يسمح به قرار تحديد التصدير) فزادت طلبات البيض طبعاً ووجب علينا مقابلة هذه الزيادة بانماء محصولنا وتحسينه وينحصر هذا التحسين في الاهتمام بامر الدجاج البيّاض والاعتناء به الاعتناء الواجب نحو ثروة جديرة بالصيانة والالتفات

وهذا الاعتناء يشمل ثلاثة امور — قنّ الدجاج (الخنّ او الصوماعة) وتغذيته وحالته العمومية

القنّ — يجب في مقدمة كل شيء ان يكون الدجاج نظيفاً خالياً من الحشرات والهوام (القاش) فاذا كان الدجاج بيبض على مراقد من الخشب يجب تطهيرها من آن لآخر بالبترول الخام (الفاز الوسخ) او حمض الكربوليك غير المكرر (نيلك الارض) لان الدجاجة التي تقضي ليلتها في قتال مع قمل ينهشها وهوام تمتص دمها يستحيل عليها ان تصبح في عداد الدجاج البيّاض . وتعالى جدر القن بالجير المضاف اليه شيء من نيلك الارض او مسحوق الحنظل . ويجب كل منفذ من شأنه ان يحدث تياراً هوائياً في قن الدجاج مع ملاحظة وجوب تهويته تهوية صحية وعدم تعريض الدجاج للبرد . ويفضل ان يكون الباب في الواجهة الجنوبية من القن فلا يتعرض الدجاج لهبوب الرياح الشمالية ويستفيد القن من اشعة الشمس المطهرة